بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، ٠٢ رمضان ١٤٤١هـ | ٢٠٢٠/٠٤/٢٥م | رقم الإصدار: ح.ت.ل ١٤٤١ / ٠٧

بيان صحفي

سلطةٌ تُقدم القمار والميسر على عبادة الله!!!

لقد دهمت أزمة كورونا العالم، فأقعدته عن نشاطه، وأوقفت ساسته في ذهولٍ وحيرةٍ، وترنحت الاقتصادات التي كانت تزعم أنها الأقوى، وتحطمت أنظمةٌ طبيةٌ في بلدان تسمي نفسها متقدمةً، فلما دخل فيروس كورونا لبنان كان الإهمال واضحاً من الحكومة، من أجل تجاذبات سياسية، إهمالٌ تمثل بإدخال طائراتٍ من مناطق موبوءةٍ.

فلما تنبه العالم، وأغلق الحدود والطيران، سار لبنان خلف هؤلاء كعادته على غير هدىً، فأغلق كل سبل الحياة، في بلدٍ يعيش غالب أبنائه بالعمل اليومي، لتحصيل قوت يومهم.

ولما تنادى مفتو الأزهر والحجاز فأغلقوا الأزهر والحرمين المكي والمدني، تداعى مفتو لبنان إلى إغلاق المساجد، ولم نسمع ببحثٍ فقهي تأصيلي، بل سيراً خلف من سار في هذا المسار، كذلك على غير هدى، بل وبلا كتابٍ مبينٍ. وفي هذه المناسبة ندعوكم لقراءة ما أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، حول واقع كورونا، وقراءة إجاباته للمستفسرين حول أحكام إغلاق المساجد، وحول الطريقة الشرعية للتعامل مع الأوبئة والطواعين.

ما كنا نحب أن نخاطب المفتين بهذا، قائلين: لا نكافحهم في هذه، عاذرين تخوفهم المبالغ فيه، في بلدٍ ينتظر فيه ساسته العنصريون أي فرصةٍ سانحةٍ للتضييق بل للبطش بالإسلام وأهله، لكن أن يصل الأمر إلى الإعلان عن مراحل رفع الإغلاق، فيُقدم فتح دور الفسق والقمار، على فتح مساجدنا، فلا والله، تلك إذن قاصمة الظهر، والجرأة على دين الله وعباده، الذين تلوعت قلوبهم حرقةً على منع جُمعهم وجماعاتهم، ثم تجرعوا الإغلاق زعافاً في شهر عبادتهم، شهر رمضان المبارك، ولسان مقالهم وحالهم يقول: حتى لا يقال من هنا أتت العدوى!

فإذا بالسلطة التعيسة، تقابل كل هذا الصمت والرضا برغم الغصة، تقابله بأن تصدر اليوم مراحل رفع التعبئة العامة، فتجعل المرحلة الثالثة من الفتح في ١١ أيار ٢٠٢٠ لعدة جهات ومنها كازينو القمار والميسر، المعروف بكازينو لبنان، والمرحلة الرابعة في ٢٥ أيار ٢٠٢٠ للمدارس والجامعات ومراكز التسوق، أما المرحلة الخامسة ففي ٨ حزيران ٢٠٢٠ فلجملةٍ من الأماكن ومنها "أماكن العبادة".

فعلى أي نهجٍ تسير هذه الحكومة في ترتيبات الفتح والإغلاق؟! الجواب عندنا لا جدل فيه، إنها تسير على نهج عَلمَانيتها المقيتة، ولا سيما رأس حكومتها حسان دياب. فهل الكازينو الذي سيفتح بـ٧٠% من طاقته كما جاء في الإعلان، والجامعات والمدارس ومراكز التسوق، أقل اكتظاظاً من المساجد؟! أليست هذه الأماكن التي قُدمت في رفع الإغلاق هي الأكثر اكتظاظاً؟! أليس الزمن الأطول في التواصل يكون في مثل هذه الأماكن؟! بينما زمن التواصل في المساجد هو الأقل بل والأضيق، بل هو المكان الذي لا يدخله إلا من توضأ واغتسل، وهذه أول إجراءات الوقاية.

إننا نحذر السلطة، من هذا النهج الاستفزازي، الذي يستفز مشاعر ومعتقدات المسلمين، الذين حاولوا فتح مساجدهم في مناطق عدة، فهل تعمل السلطة أو تريد دفع المسلمين إلى الصدام؟!

ونخاطب المفتين، إلى أن السكوت على هذه القرارات هو استهانةٌ بالدِّين وأهله واستخفافٌ بهم، ولن نصمت على ذلك، ولا ينبغي لكم، في بلدٍ تُتخذُ فيه الإجراءات بغير نهجٍ قانوني أو علمي، ولا حتى بعدد حالات الإصابة... وإننا على قناعةٍ تامةٍ بقول رسولنا ﷺ: «**الْإِسْلَامِ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ**»، فخذوا دوركم قبل أن تفقدوا حتى مكانكم الذي اقتعدتموه، واجعلوا نصب أعينكم قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

تلفون طرابلس: ٠٧٠ ١٥٥١٤٨ ٩٦١+ | تلفون بيروت: ٠٣ ٩٦٨١٤٠ ٩٦١+
موقع المكتب الإعلامي: www.tahrir.info | بريد إلكتروني: tahrir.lebanon.2017@gmail.com
صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/ht.leb.mediaOffice

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info